

واقع بعض العوامل الإرشادية والتجهيزية ذات العلاقة بنطاق انتشار نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف

فليح عبد جابر الجبوري
الهيئة العامة للبحوث الزراعية

حسين خضير عبد الحسين الطائي
كلية الزراعة / جامعة بغداد

الخلاصة :

استهدف البحث تشخيص واقع بعض العوامل الإرشادية والتجهيزية ذات العلاقة بنطاق انتشار نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف ، ولتحقيق هدف البحث اعدت خارطة اعتمدت الجوانب الإرشادية بمجالات (التنظيمات الإرشادية ،العاملين بالنشر، النشاطات الارشادية ، الخطة الارشادية ، المتابعه الارشادية ، والجوانب التجهيزية بمجالات (خطة التجهيز ، مصادر التجهيز ، الية التجهيز ، الاقراض) ، جمعت البيانات بالمقابلة الشخصية من 20 مبحوثاً من التنظيمات الزراعية العاملة في محافظة النجف الأشرف ، و عينة عشوائية مقدارها 57 مبحوثاً من مزارعي البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف، استخدمت النسبة المئوية وسيلة احصائية في تحليل البيانات ، وقد اظهرت نتائج البحث ان النشاط الإرشادي في محافظة النجف تعنى به المؤسسات الحكومية في المقام الاول ، غياب التنظيم الإرشادي المتخصص في موضوع الزراعة في البيوت البلاستيكية ، ان متوسط عدد المرشدين الزراعيين في مناطق عمل الشعب الزراعية يعد قليلاً ، قلة النشاطات الارشادية المنفذة للفلاحين في موضوع نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف ، ذكر 100% من مبحوثي التنظيمات الحكوميه غياب خطة ارشادية متكاملة ومدروسه مبنية على اساس حاجات الزراع المعنيين وعدم وجود خطة تجهيز متكاملة ومترابطة ذات أهداف وزمن محددين ومنطقة هدف ، ذكر 85% من المبحوثين المستمرين و73% من المتوقعين ان المتابعة كانت رقابية من قبل المؤسسات الارشادية الحكومية ، في حين ذكر 82% و 70% من المبحوثين المستمرين ان متابعة التطبيق تمت من قبل الشركات المجهزه والمكاتب الزراعيه على التوالي اي ان هناك غياب واضح لدور المؤسسات الحكومية في متابعة التطبيق وهي إحدى المهام الإرشادية المهمة في نشر التقنيات الحديثة ..

الكلمات المفتاحية : العوامل الارشادية ، البيوت البلاستيكية

المقدمة

ولاسيما النامية منها ؛ وذلك لانها تتصل بتلبية حاجات الزراع التقنية، ومعالجة مشكلات نشاطاتهم الزراعية، وزيادة الانتاجية والانتاج الزراعي وتحسين نوعيته وزيادة عوائده الاقتصادية، وتلبية حاجات المجتمع من الامن الغذائي(الطائي،2006) (الطائي،2009، أ). كما يعد تطوير الإنتاجية وزيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته وترشيد استخدام المياه لإغراض الزراعه من اكبر تحديات الزراعة في جميع بلدان العالم) (الطائي 2005) ، وعليه يشهد العالم ومنذ عقود من الزمن وعلى نحو متزايد في العقد الماضي نشاطات كبيره ومستمرة على صعيد البحث العلمي والتقني والتطبيقي في مجال استنباط وتطوير الأنظمة والتقنيات الزراعية ونشرها في مواجهه تلك

تسعى الكثير من بلدان العالم إلى تحقيق تنمية زراعية متكاملة لذا انتهجت أساليب ووسائل عديدة وكان من بين ذلك استخدام التقانات الزراعية الحديثة اذ اشتملت تلك الابتكارات الحديثة استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية والمكننة الزراعية والبذور والسلالات الحيوانية المحسنة واستخدام التقانات الحيوانية في مجال التحسين الوراثي الحيواني والنباتي واستخدم النظم الزراعية الحديثة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2000). ان نشر التقانة الزراعية هي عملية مخططة ومنظمة تتكون من ثلاث نشاطات مترابطة ومتكاملة وهي بحث ، ارشاد، تجهيز وخدمات (الطائي،2013) ويُعد نشر التقانات الزراعية خدمة اساسية التأثير في القطاع الزراعي في معظم البلدان

والأمراض والحشرات لذا شهد هذا النظام انتشارا واسعا وسريعا لاسيما في السنوات الأخيرة سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي ،لذا فان وزارة الزراعة أولت الزيادة العمودية في الإنتاج والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية أهمية كبيرة اذ تواجه الزراعة العراقية تحديات خطيرة يأتي في مقدمتها تدني الإنتاجية في المجالين النباتي والحيواني وشحة المياه (وزارة الزراعة، 2007) ، لذلك جاءت خطط وزارة الزراعة ومنذ عدة سنوات مستهدفة التركيز على زيادة الإنتاج والانتاجية ومعالجة شحة المياه وبقيّة التحديات عن طريق نشر التقانات الزراعية بنطاق واسع في حقول الفلاحين ومنها نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية (البياتي، 2012) ، وعلى الرغم من الأهمية الانتاجية والاقتصادية لهذا النظام الزراعي فان مستوى انتشاره لازال متواضعا ومحدودا ،فعدد البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف في العام 2012 بلغ 759 بيتا بلاستيكية في حين بلغ عدد تلك البيوت في محافظة كربلاء المقدسة وهي من المحافظات المجاورة 3208 بيت بلاستيكي (اكثر من أربعة أضعاف ونصف ما هو عليه في محافظة النجف الاشرف) و4000 بيتا وفي محافظة الانبار) اكثر من خمسة اضعاف ما هو عليه عددها في محافظة النجف) ، ولو قورنت هذه الإعداد مع دول الجوار في سوريا على سبيل المثال في محافظة طرطوس هناك 100000 بيت بلاستيكي يعد مؤشرا واضحا على ضعف انتشار هذا النظام الزراعي بشكل عام في عموم محافظات العراق وفي محافظة النجف الاشرف على وجه الخصوص ، علما ان عدد البيوت البلاستيكية عام 2009 (520) بيت بلاستيكي (الاطلس الزراعي، 2009) وفي العام 2012 بلغ اجمالي عدد البيوت (759) بيت بلاستيكي (الاطلس الزراعي، 2012) ، أي بمعدل زيادة 79 بيت بلاستيكي سنويا ، وهذا مؤشر واضح على تدني مستوى الانتشار والتبني لهذا النظام ، لذلك فان التصدي لهذه المشكلة يعد في غاية الأهمية في مجال النهوض بالزراعة العراقية بشكل عام والزراعة في محافظة النجف الاشرف بشكل خاص ، وتعد النشاطات الإرشادية والتجهيزية والخدمية من بين أهم النشاطات الميدانية المؤثرة في عملية النشر ، وقد أصبح مفهوم الانتشار المخطط مفهوما له

التحديات (ايتشر، 1992) و (الحكيم، 2008) وفقا لواقع الانتاجية والانتاج الزراعي في العراق ونتائج عدد من الدراسات العلمية يوصف نظام نشر التقنيات الزراعية في العراق بضعفه وضعف فاعلية برامجه. وان ضعف فاعلية تلك البرامج يمكن ان يكون نتيجة اما ضعف نطاق انتشار التقنية جغرافيا في المنطقة المستهدفة خلال المدة المحددة للبرنامج نتيجة قلة عدد المتبنين لها او عدم تحقيق المستهدفين الانتاجية المنشودة في ظل ظروف المنطقة، وهذه مشكلة وخسارة انتاجية واقتصادية لكل من المنتج الزراعي واسرته والمجتمع (الطائي، 2005) و(الطائي، 2009، ب) و(الطائي، 2012) ، والزراعة في البيوت البلاستيكية من النظم الزراعية المتطورة والتقانات الحديثة اذ توفر فرص زيادة إنتاج المحاصيل الزراعية المنوعة في ظروف مسيطر عليها داخل منشآت بلاستيكية واستخدام تقانات حديثه كأنواع البذور الهجينة عالية الإنتاج وأنواع السماد وكمياته وتركيزه والمكافحة الكيماوية للأمراض والحشرات وتقانات الري الحديثه (الري بالتنقيط) وانها تحقق اكثر من هدف في مقدمتها تحقيق إنتاجيه قد تصل الى أكثر من خمسة أضعاف ما هي عليه الزراعة التقليدية وتحسين نوعية المنتج ومن ثم زيادة إيرادات المنتجين الزراعيين، وتقنين استهلاك المياه ، وانتاج المحاصيل في غير اوقات نموها الطبيعية ، تكون الثمار المنتجة نظرة ونظيفة . إن نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية نظام مستقل يختلف عما هو سائد من نظم في إنتاج الخضر بصورة خاصة، يختلف في مدخلاته وعملياته ومخرجاته كما ويحتاج إلى إدارة كفوءة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ بما يضمن أداء امثل تتضح في المخرجات من الإنتاج والربحية فالإنتاج في غير أوقات كثرة المحصول الناتج من الزراعه التقليديه على سبيل المثال يحتاج الى التخطيط في موعد الزراعه الذي يضمن الجني في أوقات شحة المنتج كما تختلف أنواع البذور المستخدمة في الزراعه وتختلف طرق تربية النبات إذ يحتاج إلى التسليك والتقليم (والذي يضمن استغلال امثل لوحدة المساحة) والتسميد والتهوية والتدفئة والتبريد وتعقيم التربة وتحضير التربة واستخدام الملش وأنواع المحاصيل وحاجة السوق ونظام الري والمكافحة للأدغال

4. التعرف على مصادر التجهيز واليثة والاقراض في مجال نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف .

المواد وطرائق العمل

أستخدم المنهج الوصفي في دراسة واقع بعض العوامل الإرشادية والتجهيزية وعلاقتها بمشكلة ضعف انتشار نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف ، إذ يعد المنهج الوصفي مناسباً في دراسة واقع العوامل ذات العلاقة (ملحم، 2009) . شمل مجتمع البحث جميع زراع الخضروات في خمس شعب زراعية تنتشر بها زراعة الخضر المحمية هي (شعبة زراعة قضاء النجف ، شعبة زراعة الكوفة ، شعبة زراعة العباسية ، شعبة زراعة الحيدرية ، شعبة زراعة المناذرة) ، والتي تشكل 55% من مجموع الشعب الزراعية في المحافظة البالغ عددها تسع شعب زراعية ، اختيرت عينة عشوائية (ملحم ، 2009) من زراع الشعب الزراعية الخمس مجتمع البحث بنسبة 36% من مجموع الزراع المتبنين لنظام الزراعة في البيوت البلاستيكية والبالغ عددهم (156) زراعا (مستمرين ومتوقفين) ليكون العدد 57 مبحوثا (34 مبحوثا مستمرين و 23 مبحوثا متوقفين) يتوزعون على الشعب الزراعية الخمس قيد البحث و20 مبحوثا من التنظيمات الزراعية الحكومية العاملة في محافظة النجف الاشرف وكما في الجدول ادناه ، استخدمت النسبة المئوية وسيلة احصائية مناسبة في تحليل البيانات.

أهميته في السنوات الأخيرة في مجال التحديث والنمو الاقتصادي ومساعدة دول العالم الثالث (الطائي، 2008).

إن محدودية نطاق انتشار نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف يعد مشكلة في ميدان تطوير الانتاجية والإنتاج الزراعي في المحافظة ، ومشكلة في مجال تحديث أساليب الزراعة، ومشكلة في مجال تحقيق أهداف وزارة الزراعة ، فضلا عن نتائجها على الزراع واسرهم ،لذا فمن المهم جدا التعرف على واقع هذه المشكلة وتشخيص أسبابها ومعالجتها وهي تثير تساؤلات عديدة منها :

1. هل توجد خطة ارشادية وتجهيزية متكاملة ومفصلة مركزية لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف؟
 2. ماهو عدد العاملين بعملية النشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف؟
 3. ما مقدار النشاطات الارشادية السنوية لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف؟
 4. ماهي مصادر التجهيز واليثة والاقراض في مجال نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف؟
- اهداف البحث :

1. التعرف على واقع الخطة الارشادية والتجهيزية لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف .
2. تحديد عدد العاملين بعملية نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف .
3. التعرف على مقدار النشاطات الارشادية السنوية لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الاشرف .

فئات عينة البحث واعدادها من تنظيمات حكوميه وزراع متبنين لنظام الزراعة في البيوت البلاستيكية

زراع متبنين		تنظيمات حكوميه	فئات المبحوثين
متوقفين	مستمرين		
23	34	20	عدد المبحوثين

النتائج والمناقشة

أولاً. واقع النشاطات الإرشادية في مجال نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف

1. التنظيمات الإرشادية

أ. التنظيمات الحكومية

يوجد في محافظة النجف الأشرف أربع تنظيمات حكومية تقوم بالعمل الإرشادي ، تتوزع في ارتباطاتها الادارية على الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي ومديرية الزراعة في المحافظة. وتتوزع على مستويين اداريين او تنظيمية زراعية، هما المحافظة والقضاء او الناحية (الشعبة الزراعية) وكما في الجدول (1).

جدول (1). التنظيمات الحكومية في محافظة النجف الأشرف

ت	المستوى الاداري او التنظيمي	اسم الوحدة الإرشادية	الارتباط الاداري
1	المحافظة	قسم الإرشاد الزراعي	مديرية الزراعة في المحافظة
		المركز الإرشادي	الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي
2	القضاء او الناحية	وحدة الإرشاد الزراعي	الشعبة الزراعية في القضاء او الناحية
		المزرعة الإرشادية	المركز الإرشادي في المحافظة

*غياب التنظيم الإرشادي المتخصص في موضوع الزراعة المحمية في الشعب الزراعية التي يتركز فيها هذا النشاط الزراعي على الرغم من اهميته الإنتاجية والغذائية والاقتصادية للفلاحين وعوائلهم والمجتمع.

2. العاملين في الإرشاد الزراعي

أ. إن عدد الموظفين المكلفين بالمهام الإرشادية في عموم المحافظة هو (56) موظفا بمتوسط مقداره 5 موظفين ميدانيين لكل منطقة عمل شعبة زراعية في الناحية أو القضاء. وهم مكلفين بالخدمة الإرشادية الزراعية لجميع الريفيين (رجال، نساء، نشئ ريفي) البالغ عددهم (353288) نسمة (الاطلس الزراعي 2009) في المحافظة، ومنهم المبحوثين وبجميع انواع نشاطاتهم الزراعية النباتية والحيوانية البالغ عددهم (226762) فلاحاً ومنهم زراع الخضراوات المحمية، وبمتوسط مقداره (478) فلاح/مرشد، جدول رقم (2).

ب. تنظيمات غير حكومية

تعمل في محافظة النجف الأشرف عدد من فروع الشركات الزراعية الخاصة، منها شركة مقدادي، وشركة ارض يونيفرت، وشركة دبانه اخوان، وشركة سنجنتا، وشركة ندى الأوراد والتي تقوم بالدرجة الاساس في تجهيز ونصب البيوت البلاستيكية للفلاحين وان بعض تلك الشركات تقوم في بعض الاحيان بنشاط إرشادي خاص للفلاح الذي يتم تجهيزه بالبيوت البلاستيكية ولاسيما خلال الموسم الاول من التجهيز والنصب.

ومن الفقرتين (أ) و(ب) والجدول (1) يستنتج الاتي:

*ان النشاط الإرشادي في محافظة النجف تعنى به المؤسسات الحكومية في المقام الاول.

*ان وحدات الإرشاد الزراعي الحكومية تتواجد في جميع مناطق العمل الزراعي في المحافظة.

جدول (2). اعداد الموظفين المكلفين بالعمل الإرشادي في محافظة النجف الأشرف وتوزيعهم

ت	التنظيم الإرشادي	عدد المكلفين بالعمل الارشادي
1	المركز الإرشادي	4
2	قسم الإرشاد في المديرية	8
3	وحدات الإرشاد في الشعب الزراعية	32
4	المزارع الإرشادية	12
	المجموع	56

الزراعة في البيوت البلاستيكية في المحافظة للعام 2012 وما سبق. يستنتج من ذلك ان النشاطات الارشادية المنفذة في مجال نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية جرت في غياب خطة ارشادية متكاملة ومدروسة مبنية على اساس حاجات الزراع المعنيين، وهذا يؤثر سلباً على مستوى جدوى تلك النشاطات وفعاليتها في نشر هذا النظام وتلبية حاجات الزراع المعنيين.

4. النشاط الإرشادي المنفذ

أ. ان مجموع النشاطات الإرشادية المنفذة في محافظة النجف الأشرف في مجال الزراعة في البيوت البلاستيكية للسنوات الخمس 2008 – 2012 بلغ (15) نشاطاً إرشادياً بمتوسط مقداره 3 نشاط / سنة، نفذها المركز الإرشادي وتوزع تلك النشاطات بواقع 4 دورات تدريبيه و عدد اقل من الندوات وايام الحقل، والحقول الايضاحية، والزيارات الميدانية . وكما في الجدول(3).

ب. لا يوجد مرشدين زراعيين متخصصين مكلفين بالخدمة الارشادية لزراع الخضراوات المحمية في الشعب الزراعية التي يتركز فيها هذا النشاط الزراعي. ومن الفقرتين (أ) و(ب)، والجدول (2) نستنتج الاتي:

- ان متوسط عدد المرشدين الزراعيين في مناطق عمل الشعب الزراعية يعد قليلاً.
 - غياب المرشدين الزراعيين المتخصصين في الخدمة الارشادية لزراع الخضراوات في المحافظة على الرغم من ان اكثر من 50% من الشعب الزراعية في المحافظة يتركز فيها النشاط الزراعي المذكور وعلى الرغم من خصوصية هذا النشاط الزراعي وخصوصية متطلبات زراعته.
3. الخطة الارشادية: ذكر 100% من مبحوثي التنظيمات الزراعية في محافظة النجف الاشرف عدم وجود خطة ارشادية مفصلة متكامله مركزيه في موضوع نشر نظام

جدول (3) النشاطات الإرشادية والتدريبية المنفذة في موضوع أزرعه في البيوت البلاستيكية للفترة من 2008 – 2012 في محافظة النجف الأشرف

السنة	النشاط الإرشادي	دورة تدريبية	مشاهده حقلية	يوم حقل	حقل إيضاحي	زيارة	ندوه
2008	---	---	---	---	---	---	---
2009	1	1	1	1	1	---	---
2010	1	1	1	---	---	1	2
2011	1	1	1	1	1	---	---
2012 / مايس /	1	1	---	---	---	---	1
المجموع	4	4	3	2	2	1	3

الخضر المحمية اذ يحوي المشروع ستة بيوت بلاستيكية .

ج. الشركات الزراعية

في اطار خدمة تجهيز ونصب البيوت البلاستيكية للفلاحين والمتعاقدين مع الشركات المجهزة تقوم هذه الشركات المجهزة للبيوت البلاستيكية (قطاع خاص) بتقديم خدمة ارشادية خاصة (نصائح) ارشادية وتدريب ارشادي محدود للفلاحين المتعاقدين معها وخلال الموسم الزراعي الاول من عملية التجهيز.

ومن الجدول (3) والفقرة (ب) نستنتج قله النشاطات الارشادية المنفذة للفلاحين في موضوع نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية

ب. جرى تنفيذ مجموعة نشاطات إرشادية في موضوع الزراعة في البيوت البلاستيكية ضمن مشروع تطوير الزراعة المحمية الذي نفذته مديرية الزراعة في محافظة النجف الاشرف للسنوات من (2007) ولغاية (2011) وتوقف عمل المشروع عام (2011)، ولم تتوفر بيانات عن اعداد النشاطات الارشادية المنفذة في الموضوع المذكور إلا انه ومن خلال مدير المشروع ذكر تنفيذ مجموعة نشاطات ومنها (ايام حقل) سنوية زار خلالها عدد من الزراع المشروع وزيارات ميدانية لبعض الفلاحين ، كما أقيمت في المشروع تجارب تسميد وطرق ري مختلفة، وتجارب بذور هجينة لمحاصيل

الأشرف لكنها لا تركز على الجانب العلمي لتطبيق التوصيات وإنما بشكل تدقيق لتشخيص حالات الإخفاق في عدم تنفيذ عملية الزراعة في البيوت البلاستيكية واتخاذ الإجراءات القانونية القضائية بحقهم فهي نوع اقرب إلى المتابعة الرقابية. والثانية هي المتابعة للتطبيق والتي تقوم بها الشركات المجهزة للتقنية ولموسم واحد فقد ذكر 85% من المبحوثين المستمرين و73% من المتوقعين ان المتابعة كانت رقابية من قبل المؤسسات الإرشادية الحكومية، في حين ذكر 82% و 70% من المبحوثين المستمرين ان متابعة التطبيق تمت من قبل الشركات المجهزة والمكاتب الزراعيه على التوالي ونستنتج من ذلك غياب واضح لدور المؤسسات الحكومية في متابعة التطبيق وهي إحدى المهام الإرشادية المهمة في نشر التقنيات الحديثة.

في محافظة النجف الأشرف للسنوات الخمس (2008-2012)، وهذا لا ينسجم مع:

- أهمية هذا النظام وضرورته المرحلية في تطوير الإنتاجية والإنتاج ومواجهة تحديات العجز الغذائي في البلد فضلا عن تحسين دخول الزراع .

- العدد غير القليل من التنظيمات الإرشادية العاملة في المحافظة.

وقد تعزى قلة عدد النشاطات التدريبية والإرشادية الى عوامل عديدة ربما في مقدمتها غياب خطة نشر متكاملة للتقنية تهدف الى تسريع وتائر عملية نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية .

5. متابعة التطبيق

لقد شخصت ومن خلال الجدول (4) نوعان من المتابعة، الأولى للمؤسسات الزراعية الحكومية في محافظة النجف الأشرف فقد ظهر وجود متابعة من قبل مديرية أزراره في النجف

جدول(4) توزيع المبحوثين وفقا لنوع المتابعة المنفذة والجهة القائمة بها الخاصة بتطوير ونشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية.

نوع المتابعة		التنظيمات			
		المتوقعين		المستمرين	
		العدد	%	العدد	%
متابعة تطبيق	مديرية الزراعة				
	المركز الإرشادي				
	الشركات الزراعية غير الحكومية			28	82
	المكاتب الزراعية	6	26	24	70
متابعة رقابية	مديرية الزراعة	17	73	29	85
	المركز الإرشادي	7	30		
	الشركات الزراعية غير الحكومية				
	المكاتب الزراعية				

ونستنتج من ذلك ان عملية التجهيز كانت تجري في غياب خطة تجهيز متكاملة مبنية على أساس حاجات المستهدفين، محددة الأهداف، . الخ.

2. مصادر تجهيز تقانة البيوت البلاستيكية إن مصادر تجهيز تقنية البيوت البلاستيكية إلى الفلاحين والتي وزعت في محافظة النجف الأشرف في إطار نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية ثلاثة مصادر وهي :

أ. مصادر قطاع خاص /

1. شركات زراعية: وهي مصدر التجهيز الأساس للبيوت البلاستيكية في المحافظة ومنها

- شركة الأوراد شركة زراعية عراقية.

ثانياً / واقع النشاط التجهيزي والخدمي في مجال نشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف الأشرف

1. خطة تجهيز تقانة البيوت البلاستيكية ذكر 100% من مبحوثي التنظيمات الحكومية عدم وجود خطة تجهيز متكاملة ومترابطة ذات أهداف وزمن محددين ومنطقة هدف تشتمل على مؤشرات محددة ولاسيما عدد البيوت التي جرى تجهيزها في كل عام، والمبحوثين الذين يجري تجهيزهم في محافظة النجف الأشرف للعام 2012 وماقبله.

ريفي ومرأة ريفية ومزارعين وبأسعار مدعومة من صندوق دعم الفلاحين في وزارة الزراعة.

- شركة التجهيزات الزراعية فرع النجف الأشرف

اقتصر دور شركة التجهيزات الزراعية في مجال التجهيز بالبيوت البلاستيكية بتوفير مستلزمات الإنتاج (أسمدة، مبيدات) والأغطية البلاستيكية.

ت. المنظمة الأمريكية لأعمار العراق قامت منظمة اعمار العراق الأمريكية في العام 2010 ضمن نشاطاتها لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية بتوزيع 38 بيت بلاستيكي مجاني في محافظة النجف الأشرف .

- شركة دبانه وهي شركة عربية عاملة في محافظة النجف الأشرف.

- وشركة ارض يونفرت شركة عربية عاملة في محافظة النجف الأشرف.

2. مكاتب زراعية وهي مكاتب استشارية وتجهيزية تقوم بتوفير مستلزمات الإنتاج للعمليات الزراعية يديرها مهندسون زراعيون .
ب. مصادر حكومية /

- المركز الإرشادي في محافظة النجف الأشرف

قام المركز الإرشادي في محافظة النجف الأشرف في العام 2008 ضمن نشاطات المركز لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية بتوزيع 37 بيت بلاستيكي وفق الفئات نشئ

جدول (5). مصادر تجهيز فلاحي محافظة النجف الأشرف بتقانة البيوت البلاستيكية

مصدر التجهيز	السنة	نوع الخدمة التجهيزية	العدد	الوجه	نوع التجهيز
المركز الإرشادي	2008	تجهيز ونصب بيوت بلاستيكية	10 10 17	للنشئ الريفي المرأة والفتاة الريفيه الفلاحين	اسعار مدعومة من الحكومة المركزية
منظمة اعمار العراق الامريكية PRT	2010	تجهيز ونصب بيوت بلاستيكية	38	فلاحين من ألعافظه بالتنسيق مع المركز الإرشادي والجمعيات الفلاحية	مجاني
شركات زراعية غير حكومية	2006 - 2012	تجهيز ونصب بيوت بلاستيكية	باقي العدد	فلاحين حاصلين على القروض فلاحين بتمويل خاص	سعر تجاري
فرع التجهيزات الزراعية	2006 - 2012	أسمده ومبيدات	فلاحي ألعافظه	جميع الفلاحين حسب الضوابط بأسعار مدعومة	اسعار مدعومة من الحكومة المركزية
مكاتب زراعية	2006 - 2012	أسمده ومبيدات	فلاحي ألعافظه	جميع الفلاحين	سعر تجاري

فهي تتولى نصب التقانة والمتابعة لموسم واحد (اتفاق غير ملزم) فضلا عن التجهيز. اعتمد جميع المبحوثين المستثمرين والمتوقفين المكاتب الزراعية الموجود في المحافظة في الحصول على مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات ، فيما ذكر 62% من المبحوثين المتوقفين و36% من المبحوثين المستثمرين في انهم اعتمدوا على شركة التجهيزات الزراعية فرع النجف في الحصول على بعض مستلزمات الإنتاج .

من الجدول (5) ، نستنتج الاتي :

- تعدد وتنوع مصادر تجهيز تقانة البيوت البلاستيكية لفلاحي المحافظة وتتكون من القطاع الحكومي والقطاع الخاص فضلا الى مساهمة منظمة التنمية الدولية وتنوع التجهيز (مجاني، ومدعوم، وتجاري).
- ان الشركات الزراعية تحتل الدور الاكبر في عملية تجهيز جميع المبحوثين (المتوقفين والمستثمرين) بتقانة البيوت البلاستيكية .
- ان الشركات الزراعية التابعة للقطاع الخاص تقوم باكثر من دور في هذه العملية

4. الإقراض

يقدم المصرف الزراعي وفق الآلية الجديدة 2012 قرصاً بقيمة ثلاثة ملايين وخمسمائة دينار عراقي للبيت البلاستيكي الواحد وعدد البيوت حسب مساحة الحقل بواقع خمسة بيوت للدونم الواحد، وذلك بكفالة موظف أو ضمانات عقارية ذات قيمة تغطي قيمة القرض، وان تسديد القرض يكون باقساط سنوية ويوزع مبلغ القرض على ثمان سنوات، وقد تستلزم المدة الزمنية للحصول على القرض من 14- 21 يوم من تاريخ وصول المعاملة إلى المصرف (علي . 2012) في حين كان مبلغ الإقراض خمسة ملايين دينار للبيت البلاستيكي غير المكيف وعشرة ملايين دينار للبيت البلاستيكي المكيف نستنتج من ذلك:

أ. ان القروض المقدمة الى الفلاحين لغرض الحصول على تقانة البيوت البلاستيكية مصدرها حكومي (المصرف الزراعي) .

ب. المبلغ الحالي يكفي لشراء التقنية دون الأخذ بنظر الاعتبار كلف الإنتاج المرتفعة في استخدام هذا النظام الزراعي .

الاستنتاجات

ان نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية وعلى الرغم من اهميته في تطوير الزراعة والانتاجية والانتاج وتحسين نوعيته وتحسين دخول الزراع وتحسين مستوى مساهمة الانتاج الزراعي الوطني في المحافظة في تلبية الحاجات المتزايدة من الغذاء ولاسيما من الخضراوات، فان هذا النظام في محافظة النجف الاشرف:

أ. لم يحظ بالاهتمام اللازم والمناسب من جميع المؤسسات الزراعية المعنية بنشر هذا النظام وتوسيع نطاقه، وفي مقدمة ذلك غياب اعداد وتنفيذ برنامج تنموي لنشر نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية.

ب. ان عمليات نشر هذا النظام التي شهدتها المحافظة منذ عدة سنوات جرت ولا زالت مستمرة في المحافظة، وفي مقدمتها النشاطات الارشادية المنفذة في مجال نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية جرت في غياب خطة ارشادية متكاملة ومدروسة مبنية على اساس حاجات الزراع المعنيين، وهذا يؤثر سلباً على مستوى جدوى تلك النشاطات وفعاليتها في نشر هذا النظام وتلبية حاجات الزراع المعنيين.

ت. المتابعة التي تقوم بها التنظيمات الارشادية الحكومية كانت متابعة رقابية اكثر منها متابعة تطبيق للتقانة وعملياتها الزراعية. ث. لم يكن للتنظيمات الحكومية خطة تجهيز التقانة متكامله مفصله واقتصر دورها على الإقراض.

التوصيات

يوصي الباحثان اعداد برنامج إنمائي متخصص بتطوير نظام الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة النجف وفي عموم البلد ذو هيكلية تنظيمية تضم البحث العلمي والإرشاد التخصصي والتجهيزات والخدمات الارشادية بتمويل من وزارة الزراعة أو المبادرة الزراعية لرئاسة الوزراء تشترك فيه المؤسسات الرسمية ذات العلاقة (بحث ارشاد، تجهيزات خدمات... الخ) يعمل بأسلوب الفريق المتكامل متعدد التخصصات يشتمل على خطة نشر متكاملة مناسبة في تسريع وتوسيع نطاق نشر هذا النظام، اعتماد الارشاد المتخصص بنظام الزراعة في البيوت البلاستيكية، اعداد خطط تجهيز التقانة للزراع مفصله متكاملة تأخذ بنظر الاعتبار ظروف البيئة وحاجات الزراع ضمن زمن محدد.

المصادر

ايتشر ، كارل و جون سارتر. (1992). التنمية الزراعية في العالم الثالث ، ج 3 ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

ملحم ، سامي محمد، (2009). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان البياتي ، صادق قاسم ، (2012). الزراعة المحمية ، محاضرات الدبلوم العالي ، كلية الزراعة- جامعة بغداد.

الحكيم ، عبد الحسين ، (2008). القطاع الزراعي وعملية الاصلاح الاقتصادي ، ورشة عمل النهوض بالقطاع الزراعي، وزارة التخطيط والعمل الإنمائي ، دائرة التخطيط الزراعي .

الطائي، حسين خضير، (2005). الإدارة الجيدة لنقل التقنيات الزراعية، مجلة العلوم الزراعية العراقية، العدد 1 .

تحسين جودة عملية نشر التقانات الزراعية في العراق مجلة حوار الفكر . الاطلس الزراعي، (2009) . مديرية زراعة النجف الاشرف ، وزارة الزراعة .
الاطلس الزراعي، (2012) . مديرية زراعة النجف الاشرف ، وزارة الزراعة .
المنظمة العربية للتنمية الزراعية، (2000)، الدورة التدريبية القومية حول متابعة وتنفيذ المشروعات (الخرطوم .
وزارة الزراعة ، دائرة التخطيط والمتابعة، (2007). توجّهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للفترة من 2007-2010، تقرير مطبوع .

الطائي ، حسين خضير ، (2006) . بناء انموذج تقويم لعملية نقل التقنيات الزراعية . مجلة العلوم الزراعية العراقية ، المجلد 37 (1) .
الطائي ، حسين خضير . (2008) . تحسين نظام نشر التقنيات الزراعية في العراق ، مجلة حوار الفكر ، العدد السابع .
الطائي ، حسين خضير ، (2009)، أ . تحسين ادارة برامج نشر التقنيات الزراعية في العراق، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، 1(3) .
الطائي ، حسين خضير ، (2009)، ب. افكار في اعداد قاعدة بيانات زراعية ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الثالث .
الطائي ، حسين خضير ، (2012)، الإدارة الجيدة لنقل التقنية الزراعية ، محاضرة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة .
الطائي حسين خضير، (2013) . مدخل في

The Reality of Some Guide Way and Processing Factors Related to the Scope of the Spread of Agriculture System in Greenhouses in the Province of Najaf

Flaih-A-J-Aljbory
plenary session of
Agricultural Research

Hussein - k - Altaai
College of Agriculture
University of Baghdad

Abstract

The targeted are search aims diagnose to the reality of some of the factors extension and processing related to the limited scope of the spread of the system of agriculture in greenhouses in the province of Najaf, and to achieve the objective of this research has been prepared a map of adopted aspects extension areas (regulations guide way, personnel deployment, extension activities, plan extension) and aspects of processing areas (processing plan, sources processing, automatic processing, lending), personal data collected against 20 people from organizations working in the agricultural province of Najaf, and a random sample of 125 respondents of protected vegetable growers in the province of Najaf, the results show that the Indicative activity in Najaf done by the government of institutions in the first place, the absence of regulation guiding a specialist on the subject of agriculture in greenhouses, the average number of agricultural extension of the workers in the areas of farming is a little bit, lack of extension activities carried out by the farmers on the subject of the farming system in greenhouses in the province Najaf, the extension activities took place in the absence of implementing the extension integrated plan and well thought out based on the needs of the farmers concerned, as demonstrated by the lack of an integrated processing plan that is coherent with the objectives and specific time and the target area.

Key words : Guide way and Processing Factors , Green Houses